





المئات من العاملين في الحكومة المغربية نزلوا إلى شوارع العاصمة الرباط مطلع الشهر الجاري في احتجاجات نظمها نقابتان عماليتان بسبب الإصلاح المقترح لمعاشات التقاعد، ورفع سن التقاعد، ورفضاً لتخفيضات أخرى في الإنفاق الحكومي. كما تخطط الحكومة لمزيد من التخفيضات في الإنفاق العام في السنة الحالية.

## التحرش في السعودية كظاهرة

الضحايا. وفي دراسة أجرتها باحثة سعودية يتمحور موضوعها حول «التحرش الجنسي بالنساء» على عينة عمرية تناولت نساء أعمارهن بين الـ18 وحتى الـ48 عاماً، ظهر أن 78 في المئة من نساء العينة تعرضن لتحرش جنسي مباشر، فيما أكدت 92 في المئة منهن على أن التحرش الجنسي في ازدياد. ومعلومات الدراسة قالت إن 27 في المئة منهن تعرضن لتحرش لفظي، و26 في المئة منهن تعرضن لمحاولة ترقيم أي إعطاسهن أرقام هواتف من أجل الاتصال بأصحابها، و24 في المئة تعرضن لتحرش بالنظرات، و 15 في المئة تعرضن للمس لمس أجزاء من الجسد. كما شكّلت حادثة التحرش الجماعي التي جرت في مجمع تجاري في المنطقة الشرقية الحجر الأساس للقانون الوضعي الذي يحارب الظاهرة المتفاقمة. فقد تعرضت مجموعة من النساء السعوديات لتحرش جماعي من قبل مجموعة من الشبان، وقد قامت إحداهن بتصوير المشهد ووضعه على مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالمرتكبين. أمام نشر هذا الفيديو، ظهرت بعض التحركات لقوينة عقوبات تعمل على الحد من التحرش، حيث يُدرس إلى الآن في مجلس الشورى مشروع عقوبات متكامل للتحرش بأشكاله اللفظي والجسدي، مشروع القانون الجديد الذي يهدف إلى مكافحة التحرش والحد من تناميها يضع عقوبات تتدرج وفقاً للشكل الذي اتخذته الجريمة، تبدأ بتوجيه إنذار وتفرغ، ومن ثم فرض غرامات مالية تصل إلى نصف مليون ريال أي ما يتجاوز 120 ألف دولار، لتنتهي بالجلد والسجن لفترة تصل إلى خمس سنوات.

### تعويض ونشر

تحول التحرش في السعودية إلى ظاهرة، وظهر رأس جبل الجليد ليطفو على السطح الآن نتيجة الرغبة العامة للضحايا بالتشهير بالمجرمين. نشر الصور والفيديوهات وتوثيق الحدث هو ما أدى إلى تسليط الضوء على المواضيع التي تتفادى المملكة الخوض بها، مواضيع حساسة تظهر عنها صورة لا تريد للرأي العام أن يراها. تقول الإحصائيات أن ربع أطفال المملكة يتعرضون لشكل من أشكال التحرش من قبل البالغين، أطفالاً تتراوح أعمارهم ما بين الست والعشر سنوات، يعيشون رعب لحظات التحرش من قبل أشخاص يتمتعون بثقة الأهل، إن كان من أقرباء أو عاملين قريبين من الطفل كالخدم والسواقين. ولفترة طويلة كانت هذه القضايا لا تعالج بطريقة صحيحة، ويتم تحاشي ذكرها، بفضل الأهل الاختباء خلف الصمت وانقائه الفضيحة، وهي أكثر ما يخافه الناس هنا. غياب الوعي والتوعية الخريزية والدرسية للأطفال، هي ما جعلت من الكائنات الصغيرة تمثالاً متجعداً في حال انتهكت يد أجسادهم باللمس أو حتى الاغتصاب.

### العالم الافتراضي سباق

في العالم الافتراضي للسعودية والذي يسبق بأشواط واقعا الحقيقي، أنشئت صفحة على موقع فايسبوك تستهدف الإساءة على قضية التحرش بالأطفال. «طفولة بلا تحرش». أنشئت الصفحة بعد حادثة اغتصاب قاصرات في مدينة جدة، ورداً على العقوبات الخفيفة التي اقتضت على الجلد والسجن لفترات قصيرة لجناة التحرش أمام الدمار النفسي والجسدي الذي عاشته



فاطمة النمر - السعودية

## شركات التعدين الأجنبية في موريتانيا: مافيات

موم قمتاً، وفصل على إثره العامل الذي قاد الاعتصام. وقد طالبت حالة الغضب من الشركات الأجنبية الصحافة، وخصوصاً المواقع الإخبارية الموريتانية، حيث يتصمها بعض النشطاء، والعمال المحتجين بالانتماء على جرائم شركات التعدين الأجنبية والوقوف بجانبها والترويج لها، ويقولون ان المشرفين على هذه المؤسسات الصحافية يتلقون ورشى من الشركات الأجنبية للسكوت والتغطية على ما تقوم به.

### مستقبل الحراك المناهض للشركات

هناك قناعة بأن الحراك المناهض للشركات الأجنبية والمطالب بتحسين العقود الإستخراجية وظروف العمال قد يؤدي أكله ويفرض على هذه الشركات أن ترضخ لمطالب النخرطين فيه. لكن ينقص هذا الحراك الإستمرارية والتخطفية، ومن حلقات ضعفه أنه موسمي يظهر في الأزمات فقط، وهو ما يدفع البعض إلى اعتبار أن هذه الشركات لن ترضخ، وأن المعركة يجب أن تكون من أجل تأميمها، لأنها تعودت على سرقة ثروات الشعوب، وأنها تتميز بالفاقوية، بدلالة تاريخها مع الدول التي سبق لها وعملت فيها.

### أحمد ولد جدو

كاتب ومدون من موريتانيا

لكن الكونغرس لم يتخذ شركة كنورس تازيازت وحدها بل قامت شركة mom بدورها، وبعد الأولى بيومين، بفصل 160 عمال من عمال المناجم كدفعة أولية. وسعر الذهب ارتفع أثناء شراء منجم تازيازت من طرف شركة كنورس كان أقل من سعره في الوقت الراهن (حيث لم يكن سعر أونصة الذهب في 30 حزيران/يونيو 2010 يتجاوز 1197 دولاراً بينما وصل سعرها أمس الأول - 20 كانون الأول/ديسمبر 2013، إلى حدود 1202 دولار، في الوقت الذي يجمع معظم المحللين على أن أسعار الذهب ستعاود الارتفاع خلال العام المقبل) أضف إلى ذلك أن الشركة تمكنت من تعويض خسائرها الناجمة عن تراجع أسعار الذهب من خلال خفض قيمة العملة المحلية (التي يتم بها دفع أجور ومستحقات العمال) الذي شهدته موريتانيا خلال السنوات الأخيرة، وقالت أيضاً أن قرار الفصل هذا غير قانوني وتعسفي ويعد مخالفة صريحة للقاعدة القانونية المنصوص عليها في المادة 55 وما بعدها من مدونة الشغل، والمادة 30 من الاتفاقية الجماعية للشغل والمتعلقة بالفصل لأسباب اقتصادية. وقالت بعض المواقع الأجنبية أن سبب فصل العمال الموريتانيين هو استغلال بعض العمال من دولة غانا يعملون في فرع الشركة هناك، ولم تعد احتياجاتهم في دولتهم. لكن الحكومة الغانية رفضت أن يسرحوا وهددت بطرد الشركة حاله تسريحهم.

بمراجعة العقود، بل يتهم هؤلاء الشركات الأجنبية العاملة في مجال التعدين بتلويث البيئية الموريتانية، إذ لوحظ تزايد نسب الإصابة بالسرطان في المناطق التي تعمل فيها الشركات، وظهور أمراض لم تكن معروفة فيها. وتحدث كذلك تقرير أعد الخبير الغلاني محمد الأمين بأمر من محكمة الاستئناف بناوكشوط عن انعدام إجراءات الأمان البيئي في شركة mom التي تستخرج النحاس واقتدار الشركة لأي مخطط في هذا المجال.

وكانت كونغرس عمال موريتانيا قد أصدرت بياناً في الرابع من تموز/ يوليو 2012 اتهمت فيه شركة كنورس بالتسبب في إصابة عمالها ببعض الأمراض، نتيجة لإهمالها جانب السلامة أثناء العمل. فقد ظهرت بعض الأمراض التي يسببها الرصاص والزئبق مثل «التسمم بالرصاص، التهاب الدماغ الحاد، والرعاش، وخلل المخيخ، والتهاب الفم، والإسهال، والنص، والتهاب الكلي الأزوتي».

### احترق العمال

في شهر كانون الأول/ ديسمبر الفائت، قامت شركة كنورس تازيازت الكندية بفصل 293 عمالاً. وبرزت ذلك بأن أسعار الذهب عرفت، خلال أشهر السنة الأخيرة، انخفاضاً كبيراً يناهز 30 في المئة، وأن شركات التعدين ملزمة باتخاذ «قرارات صعبة تتطلبها المرحلة».

يستخدم النقاش الآن في موريتانيا حول جدوى العقود الموقعة بين موريتانيا والشركات التي تستخرج الذهب والنحاس من أرض البلاد. تتصاعد الأصوات المطالبة بمراجعة هذه العقود «للحقة»، بحق موريتانيا وشعبها، بل وحتى بطرد هذه الشركات والبحث عن اتفاقيات مجزية لموريتانيا مع شركات تحترم العمال وتقيد بإجراءات الأمان. وتكثر الاتهامات بحق هذه الشركات، من قبيل تلويث البيئة، وسرقة المعادن، وإهانة العمال.

### ضعف المردودية وتلويث البيئة

تحصل موريتانيا على 3 في المئة من عائدات الذهب المستخرج من مناجمها فيها، وذلك حسب الاتفاقية الموقعة مع شركة كنورس الكندية، رغم أن هذه الشركة تستحوذ على ثلثي أضعف منجم للذهب في العالم، وهو منجم تازيازت الواقع في الشمال الموريتاني. الأمر لا يختلف كثيراً مع شركة «mom» الكندية التي تستخرج النحاس والذهب.

هذه الأرقام الضئيلة دفعت إلى المطالبة بمراجعة الاتفاقيات، وكذلك إلى اتهام النظام بخلق رشاوى للتواطؤ مع الشركات. وقد أصدرت المعارضة بيانات منددة، ونظم المدونين الموريتانيين حملات ضد الاتفاقيات والحكومة والشركات. الخسارة المالية ليست وحدها ما يزعج المطالبين

### توضيح من الإعلام الرسمي المصري...

#### وتعليق من «السفير العربي»

وردتنا من المكتب الإعلامي لسفارة جمهورية مصر العربية في بيروت رسالة تعترض على مضمون مقالة الكاتب نائل الطوخي التي تحمل عنوان «فكرة القومية العربية في مصر: استخدامات متناقضة»، والمنشورة في العدد الماضي من «السفير العربي». تقول الرسالة إن «مصر لم تغير معالمتها تجاه الأصدقاء السوريين أو الفلسطينيين، وإنها ضد نظام الترحيل القسري، وليس هناك سوء معاملة على الإطلاق». ثم تفضل في الإجراءات المعتمدة حيال اللاجئين السوريين تحديداً، وأعداد من منح منهم تأشيرات إقامة، ومن يحظون بالرعاية، وأن كل ما يتخذ حيالهم يحترم القانون...

وكل ذلك قد يكون صحيحاً. و«السفير العربي» لم تهتم -بعد- باستقصاء هذا المجال... سوى أن المقالة المذكورة لم تتطرق إلى الموضوع الأوسع الذي بدأ أن المكتب مهتم بدخضه وتوضيحه، خلا ربما في جملة واحدة عبارة تتساءل عن معنى «صمت المثقفين من ذوي التوجه العربي عن الخطاب الجديد في مصر الذي يسم الفلسطينيين بالخيانة»، وعن «تصرفات الشرطة تجاه اللاجئين السوريين»، حرفياً ومن مزيد. فاهتمام النص بالنشر يدور حول تحليل المقاربة السائدة في مصر لفكرة القومية العربية، وسياقها عبر الأرحل، حيث يلاحظ الكاتب أنها بعد حقبة عيد الناصر، راحت توائم بين مناقضات يصعب عادة جمعها معاً، كما يصعب تأويلها وفق ما يحصل. ويستند النص من أجل توضيح فكرته إلى عدد من الأفلام المصرية التي تناولت الشأن المحو، ويلاحظ أن الفكرة القومية العربية في مصر تنمهي مع الوطنية المصرية وكأنهما مترادفان، وأن ذلك يحصل لصلحة تفوق مصري يُعامل وكأنه بديهي، على الرغم من فيه من الغاء للآخرين أو حجب لهم. المقال إذا تحليلي ومفاتيحي/فكري، ولا دخل له بالإجراءات العملية التي شرحتها رسالة المكتب الإعلامي بالتفصيل.



## حقيقة الفيسبوك

الأصدقاء الأعزاء، النشطاء والتوريين والمعارضين، يؤلني أن أخبركم بهذا، ولكن أنتم لا تأثرون لكم في الواقع، لا تجعلوا الفيسبوك وتويتر يخذلكم.

نظريتنا الجديدة التي أعدها مركزنا المتخصص في تقنية المعلومات والمعرفة الرقمية أكدت أن هناك الشارع وهناك الفيسبوك، والإنسان لا علاقة لهما ببعض. كمثل توضيحي، سرنا على مدار الأسبوع الماضي في عينة عشوائية تشمل خمسين شارعاً، تكلمنا مع 250 شخصاً، والكلام خرج منهم كلاماً. لم يخرج على هيئة «كومنت» أو «ريتويت» صحيح، كان هناك شباب تحدثوا عن أشياء قرأوها على الفيسبوك، ولكن حتى كلامهم هذا خرج منهم على هيئة كلام، كلام واقعي وليس كلاماً فيسبوكياً. ولهذا نجد رجاءنا من شبابنا الثوري والمعارض والتمس، اتركوا الفيسبوك وتواجهوا في الحقيقة. الفيسبوك لا علاقة له بالواقع. الفيسبوك يكتب نفسه بنفسه. التحديثات تنزل عليه تلقائياً، بدون من يكتبها. صحيح أننا نريد معارضة، ولكننا نريد معارضة حقيقية، وليست معارضة فيسبوكية. المعارضة الفيسبوكية غير موجودة لأن الفيسبوك نفسه غير موجود، كما سبق وشرحنا. نؤكد، أعزائي النشطاء والتوريين والمعارضين، أنكم مخدوعون تماماً في أحسن الأحوال، أو غير موجودين في أسوأها.

ملحوظة: نشكر من يقومون بإعادة نشر هذا الكلام على الفيسبوك لأنهم يسهمون بهذا في توعية شبابنا عبر استخدام تقنيات العصر التي يفهمها الشباب.



أكثر من 75 في المئة من الرجال في سن العمل من ولايتي غيديماغا وكوركول الموريتانييتين تركوا قراهم هذا العام إلى البلدات الرئيسية أو العاصمة، بحسب منظمي كارتاس و«العمل ضد الجوع» غير الحكوميتين. ويبحث هؤلاء عن العمل في مواقع البناء والموانئ في نواكشوط ونواذيبو وفي المراكز الزراعية.

## متابعات

## فتنة غرداية

## مرآة جزائر تحفر بيدها قبر وحدتها

طوال الأسابيع الماضية عاشت غرداية، الواقعة في وادي ميزاب في قلب الصحراء الجزائرية، فتنة حقيقية بين سكانها المزابيين (وهم إباضيون ناطقون بالأمازيغية) وسكانها غير المزابيين المكونين، بالإضافة إلى «الشعانية» و«الداييج» (وهي قبائل محلية ناطقة بالعربية)، من جزائريين وفدوا من مختلف أرجاء البلاد في إطار الوظيفة العمومية أو غيرها وكانت حصيلة المواجهات التي دامت أكثر من شهر عدة قتلى وعشرات الجرحى، فضلا عن خسائر مادية بالغة جراء الاعتداء على البيوت والمتاجر وتعطل الحركة الاقتصادية.

ولم تكن هذه أول مرة يتفجر فيها الوضع في وادي ميزاب بين مجموعتي السكان ذاتهما، لكنها أول مرة تتحيز فيها قوات مكافحة الشغب ضد المزابيين، كما توضح ذلك صور وفيديوهات تظهرها وهي تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على الشباب المزابيين وسط مجموعات شبابية كانت هي الأخرى تتدفقهم بالحجارة.

## الاباضيون

غرداية (وهي عاصمة ولاية تحمل الاسم نفسه) هي أهم مدن وادي ميزاب التي تأسست في القرن الحادي عشر الميلادي بعد سقوط الدولة الرستمية. عاصمتها تاهرت، في الهضاب العليا تحت ضربات الغاطميين ونزوح قبائل أمازيغية إباضية كانت عمادها لتستقر في المنطقة وتنتشر المذهب الإباضي بين أهلها. واحتفظ من أصبحوا يسمون «بالمزابيين» لا يتفردهم المذهب في بلد مالي، فحسب، بل بدرجة من الاستقلالية السياسية أيضا. فكان ولاؤهم للحكم العثماني شكليا ووفق مع الإدارة الفرنسية معاهدة (في العام 1853) كفلت لهم مستوى معيناً من الحكم الذاتي إن صح التعبير، وإن لم تمنع انخراطهم في مختلف تيارات الحركة الوطنية، من أشدها راديكالية (حزب الشعب الطالب بالاستقلال) إلى أكثرها اعتدالا (جمعية العلماء المسلمين). وقد ازدادت هجرتهم كتجار إلى باقي أنحاء الجزائر خلال العهد الاستعماري وبعد الاستقلال، إلا أن اندماجهم في المدن التي استوطنوها محدود نسبيا بسبب رغبتهم في المحافظة على خصوصيتهم الدينية (المذهب الإباضي والاجتماعية) تصرف بعض شؤونهم من قبل مؤسسات تقليدية بقراها وادي ميزاب، لكن أيضا بسبب الكليشيهات شبه العنصرية التي تعيب عليهم خصوصيتهم هذه.

## أسباب الفتنة المتجددة

ومن الصعب معرفة منشأ هذه الفتنة الجديدة التي رجّت وادي ميزاب، لكن سببها المباشر (محاولة إجبار تجار ميزابيين على إغلاق محالهم في إطار احتجاج مطالب بالسكن الاجتماعي) هو في الحقيقة ثانوي جدا مقارنة بالسياق السوسيو-اقتصادي الذي لا يزال كفيلا بتحويل

أبسط حادث إلى معركة محتدمة بين المزابيين وغيرهم. ويمثل هذا السياق في توسع المدن المزابية، خصوصا غرداية، بفعل الصجرات المتتالية إليها من أساء المنطقة «العرب»، ومن مناطق أخرى، وعجز الحكومة عن لعب دور الحكم المنصف بين مكوناتها البشرية من خلال مشروع تنمية محلية متكاملة يوفر للجميع أدنى حقوقه.

## ازدهار ذاتي

وإذا كانت البطالة ضاربة أطنانها لدى «الوافدين»، فهي نادرة في أوساط المزابيين لاستثمارهم أرباحهم التجارية الجنية خارج وادي ميزاب في موطنهم الأصلي. وإذا كان الفقر متفشيا لدى غيرهم، فهينات التكافل التقليدية لديهم تسعى إلى تحجيمه الخ... هذه العناصر، لا خصوصيتهم المذهبية والأثنية وحدها، تغذي «تفردا ميزابيا» زاد عمقه إطلاق مستثمرهم، بدءا من مطلع سنوات الأربعين (في سياق بحبوحة مالية كبيرة تعرضها الجزائر إلى اليوم) مبادرات اقتصادية هي بصدد تغيير وجه ولاية غرداية (صناعات صغيرة ومتوسطة، شركات سياحية). وتدل الإحصائيات على أن الصناعة ومواد البناء هما اليوم في هذه الولاية أكثر القطاعات جذبا لليد العاملة بعد الوظيفة العمومية، وإن عدد العاملين فيهما ثلاثة أضعاف العاملين في الزراعة التي كانت النشاط الأساسي لوادي ميزاب. وحسب أرقام منشورة على موقع وزارة الداخلية والجماعات المحلية، فإن أغلب الوحدات الصناعية فيها (200 من أصل 202) ملك للقطاع الخاص، تتصلب نشاطاتها النسيج وصناعة الخشب والورق وتعليب المواد الغذائية وحتى الصناعة الكيماوية.

## ياسين تملاي

صحافي من الجزائر

(محاولة إغلاق محال المزابيين خلال احتجاج مطالب بالسكن الاجتماعي في أحياء «عربية») قوة التطلعات إلى استفادة أكبر من الربوع البترولية في ظرف عجز حكومي تام عن حل مشكل البطالة جذريا، والحد من ظاهرة الصجرات الداخلية من خلال خطط تنمية متوازنة. إرضاء مثل هذه التطلعات هو في قلب وظيفة المدينة الجزائرية الحديثة التي يتصورها الكثيرون «ثمرة للريح (القطط) وقطعة حلوى يجب أن تقتسم، وميداننا يلتقي فيه متنافسون كل منهم جاء إليها لئيل حصته غير مبال بطريقة نيلها» (على رأي الباحث إبراهيم بن يوسف، يومية «الوطن»، 1 شباط / فبراير 2014).

## حرف العني

ويؤكد تحيز الشرطة خلال المواجهات الأخيرة ثبات السلطات في سعيها إلى توجيه الغضب الاجتماعي إلى غير وجهته، ولو تسبب ذلك في تقسيم المجتمع وتفكيكه (ليس من المحزن أن سبب الأزمة المباشر، أي تلك الحركة المطالبة بالشفافية في توزيع السكن الاجتماعي، نسي ولم يعد يُذكر). هذا التموهق الانتهازية، فضلا عن أنه قصير النظر، كان ذا عاقبة سياسية وخيمة. إذ زاد راديكالية الشباب المزابي وعمق إحساسه بأنه مستهدف بسبب خصوصيته الأثنية والدينية. وتتجل هذه الراديكالية على الشبكات الاجتماعية حيث كثر الحديث عن التطهير العرقي، ضد المزابيين، وتواترت الدعوات إلى «تحقيق أممي» في ملبساته، وكذا النداءات الموجهة إلى أمازيغ كل البلدان لمساندة «إخوانهم» (وهو أمر غير مسبوq في منطقة لم تُمثل إلا نادرا في تيار الحركة الثقافية الأمازيغية).

ولا يخفى على أحد أن هذه الدعوات شديدة الحساسية في السياق الإقليمي الحالي غير المستقر، خصوصا أنها مرشحة للتصاعد كرد فعل على انتشار الفكر الديني المكفر لكل الطوائف الإسلامية غير السنة أو الداعي إلى الحذر منهم. أما قدرة «الأعيان» على التحكم في غضب الشباب المزابي وإحساسه بالضميم أمام تحيز قوات الأمن، فتبدو جد محدودة إذا نظرنا إلى طول مدة المواجهات الأخيرة (ما لا يبدو أن الحكومة تدرسه جيدا وهي تجند «عقلاء» الجائنين للتدخل). ويمكن القول إن سلطتهم هي في طور فقدان الإجماع على شرعيتها. هذا ما يقوله عنها مثلا كمال الدين فخار، رئيس فرع رابطة حقوق الإنسان في غرداية، الذي يمكن أن نعهده لسان حال الأجيال المزابية الشابية: «الأعيان (...) جزء من عملية تيرير الظلم القائم. هم إما أسمة لا حول لهم ولا قوة، يرون الدولة غولا كاسرا، أو سماسرة يدافعون عن مصالحهم».

## حلم ..

ستار درويش / العراق

arabi.assafir.com

–عنان... شرق الفقراء غرب الأغنياء – محمد الفضيلات

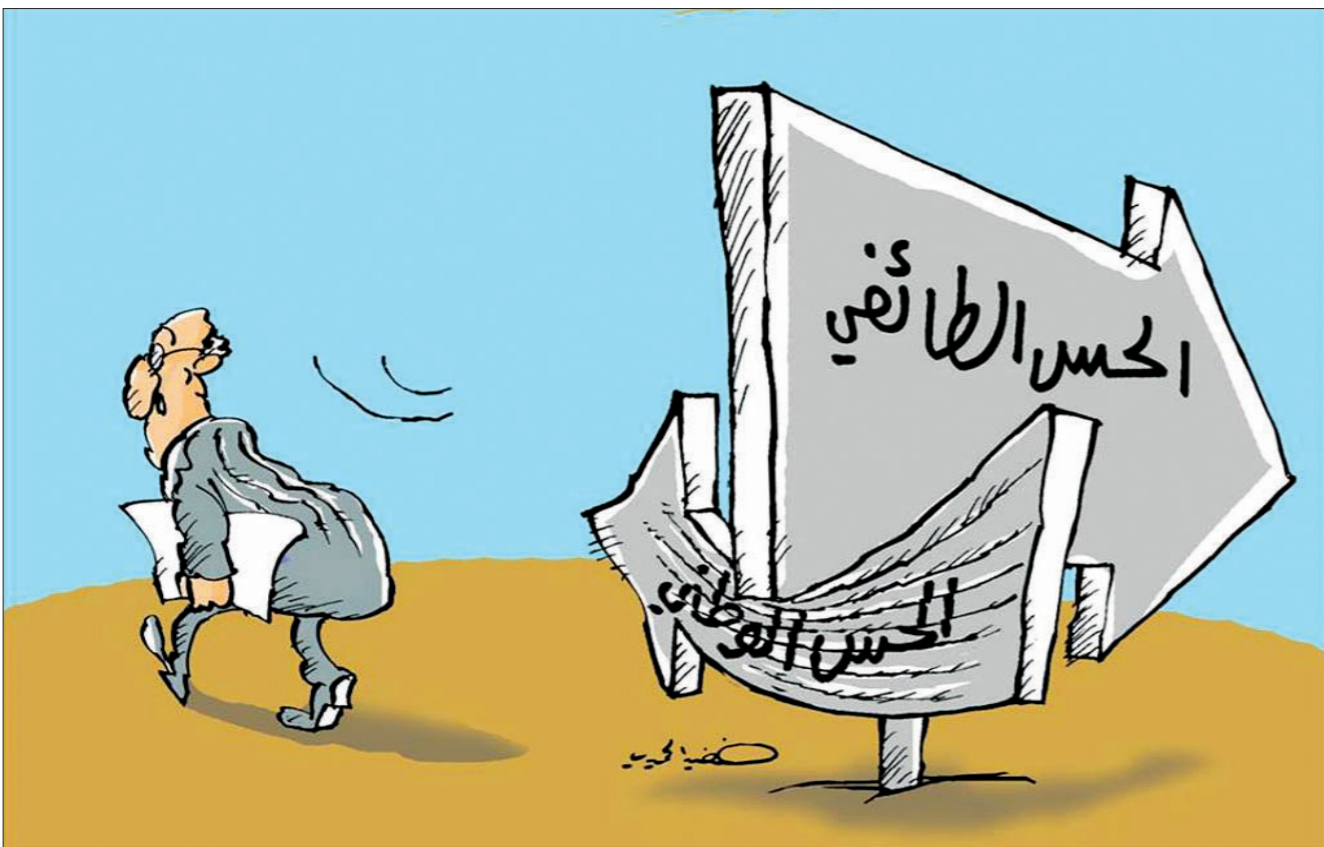
– المناهج الدراسية... لماذا لا يبدأ الإصلاح من هنا؟ – بسمة فؤاد

– استقبال الموقع مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم.

تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi

– تواصلوا معنا على «تويتر»: ArabiAssafir @

## .. بألف كلمة



خضير الحميري - العراق



لأنه الضحايا..!

## مشاكل عميقة بسيدي الطيبي

«على الرغم من أنها لا تبعد عن مدينة سلا سوى 18 كيلومتراً، والوصول إليها من القنيطرة أو الرباط يتم فقط عبر الأوتوبيس، إلا أنها لم تنجح بعد في الانعقاد من كثير من المشاكل التي تخض تدبيرها اليومي. فبرنامج إعادة هيكلتها ما زالت تعتره الكثير من العقبات، ومناطق عدة منها ما زالت محرومة من الماء والكهرباء، وأراضيها السهلية لم تجد بعد حلاً للنزاع القائم بين مستغليها والمسؤولين.

هي جماعة سيدي الطيبي، أو النقطة السوداء التي يقصدها الطامعون في المخدرات حتى أسماها البعض بمدينة الحشيش. جرى إغلاق محطة القطار فيها منذ نهاية الثمانينيات، وهذا ما ساعد على إغلاق بوابة التنمية.

ثلثي الساكنة التي يصل تعدادها إلى ما يزيد عن 40 ألفاً، كان محروماً إلى عهد قريب من الكهرباء. وعلى الرغم من أن توصيات إعادة الهيكلة نصت على الإسراع في مد شبكات الكهرباء، لكن الساكنة بقيت تنتظر حتى بداية هذه السنة، وما زالت قنات أخرى تنتظر حقا من الأعمدة الكهربائية. زيادة على أن الجماعة تعاني من عدم مذ قنوات المياه الصالحة للشرب إلى داخل المنازل، وبالتالي فإمكانية الوحيدة للتزود بالمياه تبقى الانتظار أمام خمس سقايات، بعضها في حالة سيئة...»

## المؤتمر فاشل؛ فماذا عتاً نحن؟!

في الضوضاء الكثيفة التي يصنعها هذه الأيام الكلام الكثير عن فشل «المؤتمر الوطني» وضرورة تغييره، تغيب الأسئلة الأكثر أهمية، وهي الأسئلة المتعلقة بأسباب فشل هذا المؤتمر، ودورنا نحن الناخبين صناع هذا المؤتمر في إفشاله.

كل إناء بما فيه ينضح، ومحتويات الإناء الكبير لليبين هي التي نضحت كائنات مؤتمرنا الوطني، أشخاصا، أفكارا، وثقافة، ومنهج عمل، وما من طريقة ناجحة ومعقولة لتطوير وتصحيح هذا المؤتمر المثل لنا والمصنوع بإرادتنا، سوى إقدامنا نحن على تطوير وتصحيح ذاتنا في أبعادها المختلفة: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، وحتى السلوكية والنفسية.

منذ عام وبضعة أشهر أقدمنا بنهم ملحوظ على التهام ما تبرجت به المائدة الديموقراطية من أطباق لذيدة شعبية كنا قد حرمتنا منها طول عمرنا السياسي، وعثرنا عن ذلك بالتلويح بسبابتنا التي تبرجت هي الأخرى وهي ترفل في نوب عرسها الزاهي البراق الذي ارتدته للمرة الأولى منذ أحقاب وأمام طويلة... ولأنه من السهل استبدال أعضاء المؤتمر بأخرين، ترى الكثير منا يلوح بذلك ويستعجله، لأنه عند الكلام عن قدرتنا على إفراز نخبة مغالية مثلنا، فإنك لا تجد من يتقهم ذلك ويتحسس له...

من مدونة «بيبي ليبيا» للليبية (الأثنين 10 شباط / فبراير 2014)  
http://ibianspring.blogspot.com/2014/02/blog-post\_10.html

## مدونات

## أول مهرجان سينما بالسودان!

شهدت الخرطوم مساء الثلاثاء الماضي، في مسرح مدرسة مجتمع الخرطوم العالي «KICS» افتتاح أول مهرجان للسينما في السودان، نظّمته «سودان فيلم فاكستوري» برعاية شركة «دال» ومؤسسة «الأمير كلاوس» ومؤسسة «غوته» وعدد من الجهات الراعية.

وكان حفل الافتتاح غايه في الروعة ونال رضى الجمهور، الذي حضر إلى مسرح المدرسة. وحضره عدد كبير من نجوم المجتمع والفنانين والمهتمين بمجال السينما في السودان. بدأ الحفل بكلمة أسرة المهرجان التي ألقاها مديره طلال عفيفي، وبعدها تم عرض الفيلم السوداني فيصل هاجي غرب. وشارك هذا الفيلم في عدد من المهرجانات العالمية وحاز على عدد من الجوائز. اختتمت الحفل الفنانة المصرية دينا الوديدي.

«مهرجان السودان للسينما المستقلة»، أول مهرجان للسينما يقيم في السودان في فترة تشهد اضمحلالاً لواقع السينما في البلاد، وإغلاقاً لدور العرض التي كانت تملا المدن.

يتجول المهرجان لمدة أسبوعاً بين عدد من أماكن العرض في الخرطوم، ويعرض 44 فيلماً من دول مصر، السودان، إثيوبيا وكينيا، تتنوع ما بين الروائي والتسجيلي والفيلم القصير.

من مدونة «سودانيون بلا حدود» (الخميس 23 كانون الثاني / يناير 2014)  
http://sdunlimitedbloggers.blogspot.com/2014/01/blog-post\_23.html

من مدونة «اسماعيل عزام» المغربية (الخميس 6 شباط / فبراير 2014)  
http://www.azzami.com/